[130] صاحب كتاب " النشر والطي ": فنزل جبرئيل على النبي صلى ا عليه وآله بضجنان (1) في حجة الوداع بإعلان علي، ثم قال صحاب الكتاب: فخرج رسول ا صلى ا عليه وآله حتى نزل الجحفة، فلما نزل القوم وأخذوا منازلهم فأتاه جبرئيل فأمره أن يقوم بعلي عليه السلام فقال: يا رب إن قومي حديثو عهد بالجاهلية، فمتى أفعل هذا يقولوا: فعل بابن عمه. أقول: وزاد في الجحفة أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الدراية فقال بإسناده عن عدة طرق إلى عبد ا بن عباس قال: لما خرج النبي صلى ا عليه وآله في حجة الوداع فنزل بجحفة أتاه جبرئيل فأمره أن يقوم بعلي عليه السلام، قال: ألستم تزعمون أني أولى المؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول ا، قال صلى ا عليه وآله: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه، قال ابن عباس: وجبت وا (2) في أعناق الناس. أقول: وسار النبي صلى ا عليه وآله من الجحفة، قال مسعود السجستاني: في كتاب الدراية بإسناده إلى عبد ا بن عباس أيضا قال: امر رسول ا صلى ا عليه وآله أن يبلغ ولاية علي عليه السلام فأنزل ا تعالى " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس (3) ". يقول رضي الدين ركن الاسلام أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أمده ا بعناياته وأيده بكراماته: اعلم أن موسى نبي ا راجع ا تعالى في إبلاغ رسالته وقال في مراجعته: " إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون (4) " وإنما كان قتل نفسا واحدة، وأما علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه كان قد قتل من قريش وغيرهم من القبائل قتلى كل واحد منهم يحتمل مراجعة النبي صلى ا عليه وآله جل جلاله في تأخير ولاية مولانا علي عليه السلام وترك إظهار عظيم فضله وشرف محله، وكان النبي صلى ا عليه وآله

---

(1) قال في مراصد الاطلاع (2: 865): الضجن - بسكون الجيم - واد في بلاد هذيل بتهامة، اسفله لكنانة، على ليلة من مكة. (2) في المصدر: وجبت كذا وا. (3) سورة المائدة: 67. (4) سورة القصص: 33.